

القيم الجمالية للأعمال الخزفية المعاصرة المستوحاة من الفن الإسلامي
Aesthetic values of contemporary ceramic works inspired by Islamic art.

نوره سليمان محمد العمري

باحثة - جامعة جدة - السعودية.

Email address: nana1ss@hotmail.com

To cite this article:

Nora Alamri Journal of Arts & Humanities.

Vol. 12, 2023, pp. 230-240. Doi: 8.24394/ JAH.2023 MJAS-2309-1171

Received: 17,09, 2023; **Accepted:** 24, 10, 2023; **published:** Dec 2023

المخلص:

لطالما كان للفن الإسلامي أهمية ودورا كبيرا في تطور الفنون المختلفة في جميع أنحاء العالم، وفن الخزف هو أحد هذه الفنون التي تأثرت بالفن الإسلامي وتطورت بمرور الزمن حتى يومنا هذا. والذي نقلها بدورة لمستوى رفيع من الفن. كما أن ظهور الحركات الفنية في النصف الثاني من القرن العشرين كان له بالغ الأثر في تغيير الكثير من المفاهيم والتوجهات الفكرية والفنية والتي أثرت بدورها في مجال الخزف بصفته أحد مجالات الفنون المهمة سواء من توجهات فكرية وفنية أو أساليب إنتاج وتقنيات ومعالجة الأسطح بصورة عصرية. فكان هدف هذا البحث ابراز القيم الجمالية للفن الإسلامي في الخزف المعاصر، أيضا التعرف على أسس الزخرفة الإسلامية، وإلقاء الضوء على مفهوم الخزف المعاصر ومن ثم تحليل نماذج لأعمال خزفية معاصرة ارتكزت في تكوينها وفلسفتها على الفن الإسلامي، وبالتالي إثراء مجال الخزف الإسلامي المعاصر ورفع مستواه. وقد اعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، واشتملت حدوده الموضوعية على الفن الإسلامي والخزف المعاصر والقيم الجمالية. وتوصي الباحثة بتكثيف الدراسات حول الخزف الإسلامي المعاصر.

الكلمات الدالة:

قيم جمالية، خزف معاصر، فن إسلامي.

1-المقدمة:

لها معاييرها الجمالية المستقلة وقيمها الفنية المميزة. (مراد، 2009) ولم تقتصر هذه النهضة الفنية على الخزاف، بل شملت أوجه عدة من أهمها الخزف إحدى الخامات الوسيطة النادرة القادرة على التعبير، فهي مادة غنية تعكس تنوعا كبيرا ومرونة عالية تتوافق مع التقنيات المتعددة الحديثة. فكانت ولا زالت وسيط قوي للفنانين يمكنهم من التعبير عن أفكارهم، وإبداعاتهم، وآراءهم.

فهي خامة كتبت لنفسها تاريخاً منذ العصر الحجري وحتى يومنا هذا. وتعايشت مع روح الفن الحديث في توافق بين الأصالة والإبداع، فالخزف اليوم هو فن وعلم قائم بذاته.

تعتبر الحضارة الإسلامية إحدى أهم الحضارات عبر التاريخ ورافد خصب للفنون التي لم تكن تفصل بين الفن والحياة، وبين الإبداع والحرفة، فنشأت فنون العصر الإسلامي، وتكوّنت التشكيلات الخزفية والنباتية والهندسية وتعانقت مع الخطوط العربية (شهبه، 2016).

فاستطاع الفن الإسلامي أن يبتكر مفردات بصرية وتجريدية قادرة على التعبير عن حديثه ورسالته المتعلقة باحتياجاته الجمالية والروحية واهتماماته الاجتماعية باعتباره فناً تأملياً يجمع بين المقدس والدنيوي، لتشهد الفنون الإسلامية نمطاً إبداعياً جديداً متفرداً لم يكن له مثل على مر العصور. فأصبح

المناطق الإسلامية سواء كانوا مسلمين أو تحت مظلة حكام مسلمين.

2.8. الخزف المعاصر: عرفت المعاصرة بأنها " تكييف المنتجات الجديدة تكييفاً يتناسب مع حاجات العصر في معاشة الظروف الراهنة والتطلعات المستقبلية" (بهنسي 1891، ص 23 والخزف المعاصر " هو الخزف الخاص بالفترة الزمنية منذ منتصف القرن ٧ العشرين حتى الوقت الحالي " (طه، 2006) التعريف الإجرائي: هو كل عمل خزفي أنتج في العصر الحالي والذي قد يشتمل على العديد من الوسائط المختلفة التي تعبر عن الهوية الثقافية للفنان أو أي مجموعة فنية معاصرة.

3.8. القيم الجمالية: مصطلح فلسفي يتأرجح بين المادي والملمس، وبين الغموض والوضوح وتظهر في عناصر العمل الفني مثل الخطوط والألوان والضوء والظل وغيرها" (هزاع، 2010)

وعرفت أيضاً بأنها عبارة عن الدافع الغريزي أو الحاجة النفسية لإيجاد الطمأنينة والتوازن النفسي. (سالم، 1998).

التعريف الإجرائي: هو تنوq الجمال في العمل الفني من خلال الانسجام والتناسق في العمل الفني.

2. الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان "القيم الجمالية والرمزية للفن الإسلامي" (علاونة، 2012)

تناول البحث موضوع القيم الجمالية والرمزية الدينية للفنون الإسلامية بأنماطها المختلفة سواء الزخارف النباتية والمعمارية والنقوش الكتابية؛ واللوحات الفنية والتصوير الإسلامي وغيرها من الأنماط المختلفة في الفنون الإسلامية، كما ناقش البحث مكونات القيم الجمالية التي تتمثل في عناصر الفن الإسلامي كالوحدة والتماثل والالتزام والتكرار والتجانس والبساطة وملئ الفراغ وغيرها من القيم المتجددة في الفنون الإسلامية. وعالج أيضاً رمزية ومدلولات بعض الرسومات من خلال آيات القرآن الكريم وهي كثيرة كرمزية الأرقام والمواقيت، والحدود، والخطوط، ورمزية الرسومات الخماسية والسداسية والثمانية وغيرها مما يجسد صور فنية بقوالب دينية وروحية، وكذلك الرمزية الطبيعية للطبيعة والحياة والآخرة. وركز البحث كذلك على إبراز القيم الجمالية للعمارة الإسلامية التي تتلخص في نموذج المسجد بعناصره المختلفة، كما تطرق إلى موضوع التصوير الإسلامي ودراسة نموذج اللوحات الفنية التي تتعلق

وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث تتلخص في السؤال التالي:

ما أثر القيم الجمالية للفن الإسلامي في الخزف المعاصر؟

1.3 أهداف البحث Research Objectives

يسعى البحث إلى:

1.3.1 إبراز القيم الجمالية للفن الإسلامي في الخزف المعاصر

1.3.2 التعرف على أسس الزخرفة الإسلامية

1.3.3 إلقاء الضوء على مفهوم الخزف المعاصر

1.3.4 تحليل نماذج أعمال خزفية معاصرة ارتكزت في تكوينها وفلسفتها على الفن الإسلامي

1.4 أهمية البحث Research Importance

تشتمل أهمية البحث على إبراز القيم الجمالية للفن الإسلامي من خلال تحليل الأعمال الخزفية المعاصرة التي ارتكزت في تكوينها وفلسفتها على الفن الإسلامي. وبالتالي إلقاء الضوء على مجال الخزف الإسلامي المعاصر وإثراءه ورفع مستواه.

1.5 فرضية البحث Hypothesis

يفترض البحث أنه من الممكن استخلاص القيم الجمالية للأعمال الخزفية المعاصرة المستوحاة من الفن الإسلامي.

1.6 منهج البحث Research Methodology

يتبع البحث المنهج التاريخي في دراسة الفن الإسلامي، والمنهج التحليلي في تحليل ووصف القيم الجمالية للخزف المعاصر المستوحى من الفن الإسلامي.

1.7 حدود البحث Research Limitation

تشمل حدود البحث الحدود الموضوعية في دراسة الفن الإسلامي، الخزف المعاصر والقيم الجمالية والحدود الزمانية في تحليل الأعمال الخزفية المعاصرة.

1.8 مصطلحات البحث Research Terms

1.8. الفن الإسلامي: هو "كل ما قام بصنعه المسلمون أو ابتكروه من فنون في بلادهم التي حكموها من أجل استعمارهم ومتعتهم". (الصقر، 2003)

وعرف أيضاً بأنه "الفن الذي ليس بالضرورة يتحدث عن الإسلام، ولكن هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصوير الإسلامي فيهيئ لقاءً كاملاً بين جمال حقيقة هذا الكون والحق الذي يعد ذروة الجمال (قطب، 1983).

التعريف الإجرائي: الفن الإسلامي يشمل جميع الفنون التي أنتجت منذ القرن السابع فصاعداً من أشخاص عاشوا في

الاسلامية وتأثيراتها في ضوء المعطيات الفكرية والجمالية وخلال تحليل نماذج العينة المختارة وصولاً إلى النتائج التي انتهى إليها البحث. انطلاقاً من رؤية جمالية خالصة تجد أن العمل الفني لا يشترط احتكاك الشكل بالموضوع وان الشكل بمقدوره حمل رسالة استيطيقية في أبعاده البنائية. وتتألف الدراسة من أربعة فصول: الفصل الأول منها تعريفاً بمشكلة البحث التي تناولت الاجابة على السؤال التالي: هل كانت ثمة جماليات معينة ومحددة في تنفيذ الاشكال التجريدية للتكوينات الزخرفية والتصويرية على سطح الخزف الإسلامي.

دراسة بعنوان "سمات الخزف الإسلامي وأثرها على اعمال خزفية عالمية معاصرة" (العبد العزيز، 2007)

يتوهم بعض الغربيون أن الرجوع إلى تراثنا الإسلامي في أعمالنا يجعلنا سجناء الماضي، ويضع قيوداً على حركتنا وانطلاقنا إلى الأمام. والواقع أن تراثنا ليس كما تصوره هؤلاء، إنما هو منارة تهدي ونورا يضيء. فالفن في حضارتنا الإسلامية قائم على سمات خاصة به تتصل بعقيدته الدينية وتميزه عن غيره من الفنون، بالإضافة إلى أسلوبه التجريدي الفريد بخصائصه ومميزاته من حيث الخامات المستخدمة في مشغولاته وطريقة الأداء مما أسهم في استقلال هذا الفن بطابعه وشخصيته الفريدة. وتميز فنانون اليوم بمزج من الثقافة العربية والغربية في أن واحد، ولم يكن إبداعهم منحصرًا في الرؤية الفنية للفن الإسلامي وحده منعزلاً عن حركة الزمن وتقلبات العصر وتجليات القيم الجمالية في العالم مع تطورات الفن الحديث، وإلا ما كان يمكن أن يتصفوا بصفة الإبداع خلال هذا القرن اللاحق بالمدارس الفنية والاتجاهات والمذاهب المتناقضات والصراعات لتحقيق منظومة إسلامية جمالية برؤية معاصرة بصياغة ورؤى الإبداع والهوية الخاصة بكل فنّان. ومن هنا كان مفهوم الأصالة تجربة إبداعية لفنانين اهتموا بإحياء الثقافات الأصولية، والتعامل معها من خلال خصوصية وتميز داخل إطار عام من العالمية تجمعت جذوره من الثقافات العالمية الشرقية والغربية، ومحاولة بلورة تلك الجذور مع تكوين الفنان الشخصي، فالطريق ممتد لاستلهام النسب والمعالجات الرياضية من الفلسفة الإسلامية، وشغل الفراغ التصويري والتصدي لأفكار الفراغ الخاوي عند بعض فناني ما بعد الحداثة في الغرب، لتتجه التجارب نحو تواصل بين عمق الجذور وبين نبض العصر وإيقاعاته. وبالرغم

بموضوع الجنة وأهلها وصفاتهم في التصاوير المختلفة خاصة في القصور والحمامات والعمائر المختلفة.

دراسة بعنوان "السمات الفنية في أعمال الخزافين المعاصرين في المملكة العربية السعودية والاستفادة منها في استحداث خزفيات معاصرة" (الموكاء، 2019)

يعتبر فن الخزف فناً عريقاً، والكثير من الفنانين السعوديين قد تطرقوا له وأنتجوا أعمالاً خزفية خلال مسيرتهم الفنية ونجد البعض منهم لم يكملوا المسيرة لذلك نستطيع القول إن فن الخزف في السعودية فن محصور بعدد فنانين قليلين ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الفنان صالح الزاير والفنان أحمد البار، لذا جاء البحث ليكشف عن السمات الفنية في أعمال الخزافين المعاصرين في المملكة العربية السعودية والاستفادة منها في استحداث خزفيات معاصرة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي. وتوصلت نتائج البحث إلى استخلاص مجموعة من السمات المميزة لبعض الخزافين المعاصرين في المملكة العربية السعودية ومنها، جمالية فن التجميع، جمالية الاتزان في الشكل الخزفي، جمالية الاستلهام من الطبيعة، جمالية الملامس السطحية للأشكال الخزفية، جماليات الاتزان اللوني والإيقاع اللوني والتناسب اللوني، جمالية التجريد، وجمالية التخلي عن المفاهيم التقليدية لفن الخزف، وجمالية إضافة خامات أخرى مع الطينة (توليف الخامات). كما توصلت النتائج إلى أن دراسة السمات والتقاليد الفنية في أعمال الخزافين المعاصرين في المملكة العربية السعودية تفتح آفاق جديدة لأفكار أعمال خزفية معاصرة. وأوصى البحث بضرورة مواكبة الفكر المعاصر بصورة عملية أكثر فاعلية مع التركيز على أن المنطلق الفكري والفلسفي الواحد يمكن أن يحقق أبعاد ورؤى فنية متباينة تتوقف على ما يراه الباحث من جوانب إيجابية جديدة من هذا المنطلق.

دراسة بعنوان "القيم الفنية والجمالية للأشكال التجريدية في الخزف الإسلامي" (موسى، 2020)

ينطلق الباحث في ميدان بحثه هذا، من أهمية موضوعة الشكل التجريدي الخالص، نظراً لما تشكله من ظاهرة جمالية شغلت حيزاً مهماً في خارطة الخطاب التشكيلي بشكله العام والخزف منه بشكل خاص. وبشكل هذا الجهد المتواضع، بحثاً في إعادة استقراء ظاهرة الأشكال التجريدية في الخزف من خلال النظرة

فكان من أبرز مميزاته أنه فن زخرفي استفاد فيه الفنان المسلم من كل ما وقع عليه نظرة من عناصر لتحقيق أهدافه الزخرفية. فهو يكيف هذه العناصر ويبعدها عن صورتها الطبيعية للحد الذي يجعلنا أحياناً لا نستطيع أن نستدل على أصلها، مع إيجاد قاعدة أساسية لعلاقات التناسق والتناسب وإضافة الصفة الروحية على الأعمال الفنية والمعمارية. ولم يكتف بذلك فحسب، بل استغل الكتابة العربية أيضاً ونسق وزوج بينها في كثير من الموضوعات فأصبحت الزخرفة لغة الفن الإسلامي. (عفيفي، 1997)

فتلخص الفن الإسلامي على أسس فنية وقيم جمالية شكلت العناصر الزخرفية. والذي قاد إلى ابتكار وخلق وتطوير وتشكيل عناصر زخرفية جديدة تتميز بالأبداع والابتكار.

3.2 القيم الجمالية للفن الإسلامي:

يحتوي الفن الإسلامي على قيم جمالية عالية. ربما للزخرفة فيها أكبر قدر من هذه القيم الجمالية. حيث تعمل الزخرفة الإسلامية كواجهة لهوية الفنون الإسلامية. فهي ليست فقط مجرد زخارف وجزءاً من العمارة الإسلامية أضيفت للترتيب أو لتغطية الفجوات.

فالقيمة الجمالية من منظور الفن والفكر الإسلامي، تعبر عن قيمة دينية وتجربة وجدانية بحتة، فالجمال الذي يولده فن الخط العربي، والزخرفة الإسلامية جمالاً ظاهراً وباطناً، بما يتضمنه من معاني وكلمات ارتبطت بقدسية ومبادئ القرآن الكريم، فضلاً عن ارتباط الفن الإسلامي بعقيدة التوحيد التي كان لها الأثر البالغ في نشوء وحدة الفنون الإسلامية. (الأشعري 2022).

3.3 أسس الزخرفة الإسلامية:

اعتمد فن الزخرفة الإسلامية على مجموعة من الأسس، فكل عنصر من عناصر العمل الفني لا بد أن يحقق نوعاً من الإيقاع والتكرار في ذاته ومع بقية العناصر الأخرى التي تكون وحدة العمل الفني، فاعتمد الإيقاع في الزخرفة على أسس يمكن تحديدها في أربعة مظاهر وهي: التوازن، والتناظر، والتماثل والتشعب والتكرار.

فالتوازن: أن يكون التكوين الفني متكاملًا من خلال توزيع العناصر والوحدات والألوان بأفضل طريقة وتناسقها ببعضها البعض وبالفراغات المحيطة بها.

مما ذكر من جماليات للفن الإسلامي معترفاً بها في الماضي والحاضر إلا أن المشكلة تكمن في الآخر الذي يزعم ويناهاض بالباطل ضد الأصول الفلسفية والفكرية للفن الإسلامي الذي تميز عن الفنون الأخرى السابقة له بمبادئ عقيدته الدينية. ومن هنا يأتي تساؤل البحث، وهو هل أثرت الحضارة الإسلامية بكل ما تحمله من سمات فنية على أعمال خزفية عالمية معاصرة، ونخص بالذكر مجال الخزف الإسلامي وذلك بتنوع منتجاته في الأشكال وطرق الزخرفة وأساليب الصناعة التي اتبعتها الخزاف المسلم لإخراج أعماله الفنية الخزفية المميزة. ومن خلال الإجابة على هذا التساؤل يحقق البحث هدفه من حيث إلقاء الضوء على السمات الفنية والفلسفية للفن الإسلامي، وما يحتويه من قيم جمالية لها الأثر حتى الآن على أعمال فنانيين خزافين معاصرين عالميين. كما يحقق البحث نتائجه من إثبات إن الفن الإسلامي حتى الآن قادر على إمداد فناني اليوم بالأفكار والأساليب المختلفة في الفن عموماً والخزف خصوصاً بأشكاله المتنوعة وما تحمله من مفردات زخرفية غنية بالقيم الجمالية.

3.3 الإطار النظري

3.1 الفن الإسلامي:

ظهر الفن الإسلامي وتكون مع ظهور الإسلام ثم تطور وأخذ أشكالاً متنوعة عبر التاريخ، فقد ولد هذا الفن في القرن الأول الهجري -السابع الميلادي -وظل ينمو حتى بلغ عنفوانه في القرنين السابع والثامن الهجري -الثالث عشر والرابع عشر ميلادي. (الصقر، 2003). فأخذ في الانتشار على مساحة الإمبراطورية الإسلامية ومن هنا نستطيع أن نقول إن الفن الإسلامي هو فن الدول والسلالات التي حكمت العالم الإسلامي. فساهمت كل دولة في خلق وإضافة وتجسيد الأشكال الفنية السائدة بناءً على الظروف السياسية ودرجة الثراء والتقاليد المتوارثة (بينوس وآخرون، 2007)

فارتبط بمبادئ العقيدة التي لم تعد مجرد تعاليم دينية، بل أصبحت فكراً جديداً مصدره الأول هو الشريعة الإسلامية ومصدره المتجدد هو مدارس الفلسفة الإسلامية، فالإسلام عقيدة وفكر وقانون. وحث المسلمين بنزول القرآن الكريم، ووحّد مفاهيمهم وشكل عقليتهم تشكيلاً متنوعاً. فقامت الفنون الإسلامية على القيمة الجوهرية لروح الفن الإسلامي وهي التجريد والتحوير والإيقاع ولم تقم على المحاكاة والتي لم تكن من مقاصد الفنان المسلم ابداً. (البهنسي، 1998).

الإنسان قديماً من إبداع وابتكار (حسين، 2002). فالخزف اليوم هو إحدى السمات الحضارية في العالم. فواجه الخزف في النصف الثاني من القرن العشرين تطوراً سريعاً أخرج من مفهوم الخزف التقليدي

مثل أواني الطهي وأدوات المائدة وغيرها، إلى مجال واسع من المنتجات والأجسام والتقنيات السيراميكية التي تتنوع في أشكالها وبنيتها. فمفهوم الخزف كعلم وفن لم يعد يقتصر على تلك المفاهيم الشائعة التقليدية، وإنما أصبح أكثر تطوراً وأهمية، فأصبحت مجالات الاستفادة منة متسعة وعديدة، فأصبح الخزف من الضروريات الأساسية في الصناعات ودخل في كثير من مجالات الحياة وتطبيقاتها الضرورية والكمالية. (عبد الله، 2015).

1.3.4 الخزف الإسلامي:

ما إن حل القرن التاسع الميلادي حتى قامت نهضة إسلامية في صناعة الخزف. فتقدمت صناعة الفخار والخزف في العصور الإسلامية تقدماً مذهلاً. وكان إنتاج الخزف في العالم الإسلامي عظيماً جداً، فانتشرت شتى الأساليب في ابتداء الطرق للنهوض بهذه الصناعة والوصول بها إلى الإتقان، فكون الخزافون المسلمون لهم منهجاً وأسلوباً مغايراً، حتى أثروا في الخزافين الصينيين الذين أخذوا عن المسلمين أساليبهم وألوانهم، فامتاز الخزافون المسلمون بتنوع منتجاتهم، وطريقة زخرفتهم، وأساليبهم الصناعية، والفنية. فصنعوا البلاط وكسوة الجدران بلوحات القيشاني ذات السطح البراق بأشكال مختلفة، وجماليات مبهرة، وشكلوا آلاف النماذج لتصاميم الأواني والتحف. وابتكار أنواع ذات مستوى رفيع من أنواع الخزف تشبه الخزف الصيني، بل وتقدمت عليه من حيث المهارة في الصنعة والبراعة وفي الزخرفة، وخاصةً في زخرفة الوحدات النباتية، واستخدام الخط العربي. وبرعوا بالنقش البارز والحفر الغائر، والطبع بالأختام.

وقد وفق الخزافون المسلمون في إتقان أنواع الطلاء الممتاز، وابتداء الألوان الفاخرة وتنوعها، فكانوا مهرةً بنوع خاص في طلاء الخزف، فكان أهم ما ابتكره المسلمون البريق المعدني، لاستخدامه في الأواني الخزفية ذات البريق المعدني للاستعاضة بها عن الأواني الذهبية والفضية التي كره المسلمون استعمالها لتحريم الإسلام لها. ولقد حار علماء الآثار في موطن صناعتها.

أما التناظر والتماثل: حيث تكمل عناصر الزخرفة بعضها البعض وتعتمد عليها التكوينات الزخرفية التي تحتوي محور التناظر حيث ينطبق أحد نصفيها على الآخر بواسطة المحور. وهناك نوعان من التناظر:

التناظر النصفي: ويضم العناصر التي يكمل أحد نصفيها النصف الآخر في اتجاه مقابل وأبرز الأمثلة عليه الطبيعة.

التناظر الكلي: وفيه يكتمل التكوين من عنصرين متشابهين تماماً في اتجاه متقابل أو متعاكس ويستخدم هذا النوع في زخرفة المساحات والحشوات.

التشعب: يمكننا أن نقول إن كل الزخارف تتضمن تشعباً فهناك تشعب من نقطة تنبثق إلى الخارج وهناك تشعب من خط.

فالنقطة تنبثق منها خطوط الوحدة الزخرفية إلى الخارج أما الخط فتتفرع فيه الأشكال والوحدات من خطوط مستقيمة أو منحنية من جانب واحد أو جانبيين وتستخدم في زخرفة الإطارات والأشرطة.

التكرار: ويكون بتكرار العنصر الزخرفي وله عدة أنواع لكن نستطيع القول إن التكرار هو أحد أهم قواعد الزخرفة لأننا نحصل من خلاله على تكوينات زخرفية فريدة ويشتمل على أنواع مثل التكرار العادي التكرار المتعاكس المتبادل أو المتعاقب أو المتناوب (الصقر، 2003. فياض والأيوبي، 2005. طالوا 1986).

فصم التكرار في الزخرفة الإسلامية بحيث يقبل الامتداد والتكرار في أكثر من اتجاه دون أن يؤثر ذلك في جمالياتها أو من قيمتها. بل تكرر متجدد وغير ممل ووسيلة من وسائل زيادة إثراء الشكل في الوحدة الزخرفية (عفيفي، 1997)

3.4 فن الخزف:

منذ قديم الأزل وصنعه الفخار والخزف حرفة موجودة ومتوارثة، فلم يكن ما ينتج قديماً هو ما نسميه اليوم فناً، بل كان تلبية للاحتياجات مثل الأوعية والأواني وغيرها (عبد الله، 2015). ومع تتابع العصور ازدادت الأساليب المتبعة في صناعة الفخار تطوراً من حيث التقنيات والتشكيل.

وبسبب صلابتها ومقاومتها للظروف المختلفة، فقد حافظت على مر الأزمان على ما تحمله من نقوش وآثار، فسجلت وحملت لنا دون غيرها أحداث التاريخ وتطورات المجتمعات. وما حققه

وقد يذهب بعض النقاد إلى القول بأنه انطلق قبل هذا التحديد الزمني بعقود، مع مبولة دوشان الشهيرة، سنة 1917، التي ظلت تصنف على أنها عمل دادائي. (بوركة، 2019)

فبظهور المدرسة الدادية 1916 أحدثت خلخلة أثمرت عن فنون ما بعد الحداثة والمعاصرة تالياً أكثر مما أحدثته الكاميرا لأنه استبدل اللوحة والزيت بالشيء الجاهز إضافة إلى إحداثه صدمة جراء سخريته من الرموز الاجتماعية المقدسة ونسف المضمون والموضوع والتقنية الخاصة. فمهد لتحول العمل الفني من لوحة ثابتة إلى مجموعة كبيرة من الفنون لا تقتصر على الرسم وسعى إلى أن يصبح كل إنسان فناناً طالما يعبر عن ذاته باسم الفن. فشكل انحداراً للوحة الفنية بمفاهيمها التقليدية وتوظيف مباشر لأشياء طبيعية أو مصنوعة.

فاعتمدت الفنون على الفكرة بشكل عام وركزت على مخاطبة العقل وجعلت من المتلقي محور هدف لها. (جسام، 2014) وكان لاستجابة الخزاف المعاصر للاتجاهات الحديثة وللتطورات الفلسفية والفكرية المعاصرة بداية فكر جديد وأهداف وقيم تتعدى القيم النفعية المادية. وأصبحت الأعمال الخزفية تتضمن قيماً تعبيرية وجمالية أدت إلى تطور مفهوم الخزف، واستخدام أساليب متقدمة وتقنيات مختلفة تناسب العصر الذي نعيشه وطبيعته ومفاهيمه. (رشدي واخرون، 2016).

حيث اتجه الخزاف إلى التعمق في تقنيات ومعالجة الخامة بغرض إثراء القيم الجمالية.

فاختلف أسلوب التناول والتعبير في الخزف المعاصر من فنان لآخر واستخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها للوصول لمفهوم ومعنى معين يعبر عنه الخزاف المعاصر. (المقرن، 2021).

فأضافت التطورات في العلوم والتكنولوجيا وروح هذا العصر الجديد قيماً وجماليات جديدة إلى فن الخزف، مما زاد من قيمه الشكلية والتعبيرية.

كما تخلى الفنان عن الفردية، فأصبح منفتحاً على ثقافات العالم التي تربط بين الماضي والحاضر للعثور على فنون تشكيلية مختلفة تصهر الثقافة والعلم بالفلسفة والفن. وتم إلغاء جميع الحدود ودمج أشكال الفن التشكيلي في فنون ما بعد الحداثة. (احمد، 2018)

3.3.4 الاتجاهات الفنية الحديثة والخزف المعاصر: مع ظهور العديد من الاتجاهات والمدارس الفنية الحديثة مثل التجريدية

فنسبها تارةً للعراق وأخرى لسوريا، وثالثة لإيران، ورابعة لمصر. والحقيقة أن هذه الصناعة وجدت في جميع هذه الأقطار، واكتسبت من بعضها، ولكن نستطيع القول إن بداية ظهورها في العصر الطولوني ثم تطورت في العصر الفاطمي لتصل إلى ذروتها في العصر المملوكي.



شكل 1 وعاء فخاري فاطمي ذو بريق معدني، مصر، القرن الثاني عشر.



شكل 2 وعاء مملوكي من الفخار المطلي تحت التزجيج

فيعتبر العصر الفاطمي في مصر عصرًا ذهبياً للخزف وسائر الفنون التشكيلية عامة. فقطعت صناعة الخزف ذي البريق المعدني في العصر الفاطمي شوطاً كبيراً من الازدهار. فكان أشهر أنواع الخزف في ذلك العصر، ليصل إلى ذروة ازدهاره في العصر المملوكي، فقد أدى الثراء الذي غمر مصر في العصر المملوكي إلى ازدهار الفنون الصغرى ومن ضمنها صناعة الخزف بكافة أنواعه.

(علام، د.ت)، (مفتي، 2003)، (زيات، د.ت)

2.3.4 الخزف المعاصر:

إن مصطلح الفن المعاصر يشير إلى الفن الذي كان ولا يزال وجوده مستمرا خلال حياتنا أي بعبارة أخرى هو (معاصر لنا) فكان عام (1970) نقطة البداية لسببين: أولهما هو انبثاق مصطلح ما بعد الحداثة في ذلك الوقت وفيها إشارة إلى أن عالم الفن قد بدأ ينال كفايته من الفن الحديث وحن دور حقبة أخرى تغني ذلك العالم بأنماط فنية جديدة.

والسبب الثاني هو أن ذلك العام كان آخر معقل للحركات الفنية المصنفة بسهولة.

فتميزت رسومه التصويرية بالبلاغة والإشارة العابرة والألوان التعبيرية التي يثريها البريق المعدني كما أضفى على أوانيهِ جمالاً خاصاً كاستخدامه البريق المعدني النحاسي على أرضية سوداء.

الخزاف سعيد الصدر:

قام بتأسيس دراسة فن الخزف في كلية الفنون التطبيقية عام 1931، وأيضاً أسس مركز الخزف بالفسطاط عام 1960، كما قام بتمثيل مصر في الأكاديمية الدولية لفن الخزف في مدينة جنيف، وعرضت فنونه في العديد من الدول. شغل منصب وكيل كلية الفنون التطبيقية ثم عميداً لها وأنشأ فيها متحف الفن التطبيقي، فضلاً عن حصده جائزة الدولة التقديرية في الفنون عام 1979 نظير جهده في إحياء فن الخزف الإسلامي ووضع اللبنة الأولى له كفن معاصر. إن ما أسهم به الفنان سعيد الصدر في فن الخزف هو إضافة عالمية إنسانية (عبد الوهاب، 2021) (الطار، 2008).



شكل 3 الخزاف سعيد الصدر

4. تحليل نماذج من أعمال خزفية معاصرة مستوحاة من الفن الإسلامي:



شكل 4 النموذج (1) "الدائرة المزدوجة"

والدادية والمفاهيمية وغيرها تأثرت الفنون والمنحوتات الخزفية مثلها مثل باقي الفنون المختلفة. سواءً من الناحية التقنية أو طرق التشكيل، ولعل موقف هذه المدارس الفكرية الحديثة الرافض للمفهوم الجمالي التقليدي، سمح للفنان أن يختار ما يلائمه في التعبير عن شخصيته. فغيرت هذه الاتجاهات الفنية الحديثة المفاهيم الجمالية السائدة في فن الخزف. فأصبح هناك رؤى فنية جديدة خدمت التشكيل الخزفي، وسمحت للفنان بحرية التعبير والمزج بين هذه الاتجاهات المختلفة وإبتكار أشكال خاصة لا تنتمي بوضوح إلى إتجاه بعينه. (عبد العزيز، 202).

4.3.4 أشهر رواد الخزف في القرن العشرين:

من أشهر رواد الخزف المعاصر في القرن العشرين الخزاف المصري سعيد الصدر الذي استلهم أعماله الخزفية من التراث المصري والخزف الإسلامي، ولد الفنان في يناير 1909، وبدأ مشواره الفني في عدة فنون مختلفة مثل الحفر على الخشب وأشغال المعادن والتصوير الفوتوغرافي والنحت وانتهى أخيراً بأعمال الخزف، فبعد عودته من لندن 1931 أعاد إحياء فن الأنية الخزفية. فارتبط اسمه بها في مصر ليسهم في حركة الإحياء الفني الكبرى التي بدأها محمود مختار قبل ذلك. فعاش حياةً مفعمةً بالتحصيل والتفكير والإبداع حتى أصبح رائداً من رواد الجيل الأول للحركة الفنية التشكيلية الحديثة.

فكانت البداية لاكتشافه حقيقة الخزف الإسلامي بعد زيارته لمتحف الفن الإسلامي، فتبين له كيف تحول الطين بين يدي الخزاف المسلم إلى ذهب وفضة ونحاس وبرونز، فدرس الخزف الإسلامي وأساليبه المنة والخمسين بالإضافة إلى أسرار اللمسة اللونية الزخرفية والتي انعكست على أوانية.

و لم يستخدم في إبداعاته سوى الخامات المحلية التي تجود بها أرضنا، من البداية للنهاية، فأضاف آفاقاً جديدة للبريق المعدني بحسب الخبراء، وأعطى حرية واسعة للفنان في تعدد الدرجات اللونية، ووضع تجربته هذه في مئات الأواني البديعة التي شهدتها معارض مصر والعالم طوال خمسين عاماً، سجل فيها هذه الاكتشافات في كتب ودراسات كثيرة استفاد منها تلامذته، وكان أسلوبه في فن الأنية الخزفية والبريق المعدني هو أول أسلوب مصري إسلامي.

الصورة (1) "الدائرة المزدوجة"

للفنان إبراهيم سعيد

معلومات العمل:

طين ابيض مزجج

نحت خزفي

الارتفاع 25سم

العمق: 10سم

إبراهيم سعيد فنان مصري عضو الأكاديمية الدولية للخزف بسويسرا، قام بتجسيد التراث الإسلامي والمصري بطريقة معاصرة في أعمال خزفية. ولد ونشأ في القسطنطينية في مصر والتي هي من أهم المناطق لصناعة الفخار.

التحليل الفني للعمل:

تعد منحوتة الدائرة المزدوجة في الصورة (1) واحدة من أقدم منحوتاته منذ عام 2010، والتي استمدها من التراث الإسلامي القديم لمرشحات المياه والفلاتر الخزفية المسماة شايبيك القلة والتي غالباً ما تميزت بتصميم وزخارف هندسية. فقام بتنفيذ شكل دائري يتكون من كتلتين دائريتين، إحداهما حلقة ثابتة والأخرى متحركة. ومن خلال الحركة بين الكتلتين يكون هناك إيحاءاً بالحركة المستمرة، وإحساساً بالتواصل والاستمرارية فلا تشعر بأن هناك بداية أو نهاية للعمل. فتظهر أجزاء من الزخارف التي على سطحها وتختفي طبقاً لرؤية الكتلتين. فكان من مميزات هذا العمل انه يأخذ بعين المشاهد ويتجول بها بين العناصر الخزفية للعمل وبين الحركة بين الكتلتين في توازن دقيق وتوافق بين جميع عناصر العمل الفني. فلا يطغى جزء على آخر. فظهرت القيمة الجمالية لهذا العمل الفني من خلال الدقة والنظام والاتزان والتناظر الكلي.



شكل 5 النموذج (2) عمل الخزافة نسرين بخيت

الصورة (2)

عمل الخزافة نسرين بخيت

معلومات العمل:

طين أرضي أبيض (درجة حرارة ١٩٤٥ ف) cone 04

صب قالب Slip casting

تجميع من خلال البناء اليدوي

طلاء زجاجي شفاف (درجة حرارة ١٨٣٢ ف) cone 06

فلسفه العمل من خلال وجهه نظر الفنانة:

كفنانة اضطرت للعيش لفترة من الزمن في بيئة مغايرة عن بيئتها وضمن ثقافة مختلفة تماماً عن ثقافتها، فقد قمت بتشبيه أي شخص يمر بهذه التجربة بزهرة زُرعت في أرض لها خصائص مختلفة عما يناسبها لتنمو، ولكنها استطاعت التكيف عن طريق الانفتاح لاستقبال كل ما يتفق مع دينها وثقافتها دون التصل من هويتها.

تحمل الزهرة بتصميمها المستوحى من الزخرفة الهندسية الإسلامية هويتي التي أرى أنها تتمثل في كوني عربية مسلمة. تمثلت مواجهتي لبعض العقبات والاختلافات التي حاولت التصدي لها في جعل بعض الأزهار تبدو بشكل محدب دون تغيير طابعها الإسلامي أنا اللون الأبيض بالنسبة لي فهو دائماً حياة جديدة.

التحليل الفني للعمل:

تظهر القيمة الجمالية في هذا العمل الفني في الصورة (2) من خلال استخدام إحدى أسس الزخرفة الإسلامية وهي التكرار والتشعب. واختيار وحدة زخرفية مناسبة بعد تفكيكها وإعادة تركيبها بشكلها الجديد، ومن ثم تكرارها على مساحة كبيرة ممتدة بانتشار وتوازن مدروس، فظهرت العناصر موزعة توزيعاً عادلاً بإيقاع منسجم. ما أبرز جمالية العمل وأضاف له ديناميكية حركية، فظهرت قدرة الخزافة على التلاعب بالخامة. وكسر المألوف في الزخرفة والتشكيل اليدوي الاعتيادي والقوالب والتشكيل الجداري.



شكل 6 النموذج (3) العمل الفني (محراب) للفنان عباس أكبري

الصورة (3)

العمل الفني (محراب) للفنان عباس أكبري

الصورة (4)

عمل الفنانة سارة أوحود

معلومات العمل:

اسم العمل: انطباع//انطباع. فيرت رقم 1،

تاريخ العمل: 2017،

سيراميك وتزجيج من تامغروت، جنوب المغرب، 20 × 20 سم
سارة أوحود فنانة مغربية ولدت في فرنسا، تعتمد أعمالها على
تجربة نشأتها بين الثقافات، تتناول أعمالها على وجه التحديد
التحديات المتنوعة التي تواجه المجتمع الحرفي في المغرب.

التحليل الفني للعمل:

في هذا العمل (الصورة 4) قامت الفنانة بعمل تفكيكي يمزج بين
الزخارف الإسلامية التقليدية للفن المغربي وبين التقنيات الفنية
المعاصرة، حيث وصفته الفنانة بقولها:

I find old patterns and do a complete “
deconstruction, like an explosion. I use it as a
demonstration for the
younger generation to show them that traditional
art can be the basis for innovation

أعثر على الأنماط القديمة وأقوم بتفكيكها بالكامل، مثل الانفجار،
ومن ثم أستخدمها كدليل لجيل الشباب لأبين لهم أن الفن التقليدي
يمكن أن يكون أساساً للابتكار.

يتكون العمل من بلاطات ذات أنماط مميزة ومنحوتة يدويا
وفريدة من نوعها نتيجة لتقنية الحرق.

حيث تجمع بين الزخارف الإسلامية المصنوعة يدوياً والتوتر
الديناميكي المعاصر الذي يتم استحضاره من خلال الاستخدام
الجريء للمساحة والعمق، فتُظهر لنا قطع السيراميك بعد
تجميعها نمط يتكون من خطوط ومستويات مختلفة مدروسة
بغاية، فالخطوط متطابقة، والظلال والأضواء تكمل بعضها
البعض لتظهر لنا لوحة جدارية رائعة تستخدم الزخرفة
الإسلامية ببراعة.

فمن خلال تكييف هذه اللغة البصرية الزخرفية مع الأشكال
الحديثة تمكنت الفنانة من الربط بين التراث والابتكار والفن
المعاصر.

عمل للفنان عباس أكبري فنان إيراني ومدرس للسيراميك، يقم
بين طهران وكاشان، مركز الإنتاج الرئيسي للأواني اللامعة
الإيرانية في فترة العصور الوسطى. قام الفنان بتجارب عديدة
لوصفات تاريخية لإعادة اكتشاف تقنية التزجيج بالبريق المعدني،
وهي تقنية التزجيج باستخدام أكاسيد معدنية تعطي المنتج النهائي
لمعاناً مميزاً.

معلومات العمل:

تاريخ العمل

عمل تجميعي لبلاطات خزفية منقوشة ذات بريق معدني.

التحليل الفني للعمل:

في الصورة (3) نرى أحد الأعمال الاستثنائية للفنان عباس
أكبري الفنان الإيراني المعاصر صاحب المعرفة والخبرة المهنية
الكبيرة في تقنيات التزجيج اللامع. وهو إعادة إنتاج واجهة
محراب مسجد الميدان (النسخة الأصلية موجودة في متحف الفن
الإسلامي في برلين)، وهي مهمة كانت معقدة، ولكنة أنجزها
ببراعة. فبحث الفنان في تاريخ عالم الخزف للحضارة الفارسية
منذ قرون وأنتج هذا العمل الفني القائم على روعة البريق
المعدني أحد أهم اكتشافات الفنان المسلم في مجال الطلاءات
الخزفية.

فيتكون العمل من بلاطات لامعة ذات نقوش وزخارف وكتابات
متكاملة ومتناغمة بين الشكل واللون السطحي اللامع، تعطي
العين المجال على التجول فيما بينها بسلاسة. من خلال توزيع
البلاطات المنقوشة وغير المنقوشة في حركة ديناميكية أظهر لنا
فيها الفنان نسخته المعاصرة من هذا المحراب من دون أن يكون
مجرد استنساخ للمحراب الأصلي.

بالإضافة إلى شكلها الجمالي. فالضوء المنكسر من خلال طبقات
النانو المعدنية الموجودة في التزجيج يخلق لمعاناً وتقرحاً، مما
ينتج عنه ألوان قوس قزح الذي يتغير مع تغير وجهة النظر.



شكل 7النموذج (4) عمل الفنانة سارة أوحود

5النتائج والتوصيات:

ترك لنا الفن الإسلامي كنوز وآثار فنية عظيمة بدراستها والاستلهاً منها تُفتح لنا آفاقاً جديدة، فالفن الإسلامي منبع لا ينضب، ومصدر مهم للإبداع، واعتماد الخزاف المعاصر في إظهار القيم الجمالية الإسلامية من خلال التشكيل يضيف قيمة وهوية وأصالة للعمل الخزفي. كما أن الاستفادة من التقنيات الحديثة وتطويرها لصالح العمل الخزفي يعطي من شأن الخزف المعاصر.

فيوصي البحث بضرورة الاستفادة من فناني الخزف الإسلامي المعاصر في العالم، ونقل خبراتهم التطبيقية وآرائهم والخبرات المتنوعة ونشرها للاستفادة منها في مجال الخزف الإسلامي المعاصر وإثراء ورفع مستواه.

6. المصادر والمراجع:

- 1) الأشعري، دعاء محمد. (2002). جماليات الفن الإسلامي وأهميتها في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى. مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية، العدد (26-الجزء الأول). 156-180
- 2) البهنسي، عفيفي. (1998). أثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث(ط1). القاهرة: دار الكتاب العربي
- 3) الصقر، إياد. (2003). الفنون الإسلامية (ط1). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع
- 4) الزيات، نذير (د.ت). فن الخزف(ط1). بيروت: دار الراتب الجامعية.
- 5) المفتي، أحمد. (2003). القاشاني وفن صناعه الخزف (ط1). دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6) بينوس، جميلة وآخرون. (2007). الفن المملوكي عظمة وسحر السلاطين. (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 7) جسام، بلاسم محمد. (2014). الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته. الأردن: دار الفتح للنشر والتوزيع
- 8) حسين، حسين ناصر. (2002). فن أشغال الخزف والفخار(ط1). عمان: دار الاسراء للنشر والتوزيع.
- 9) سالم. محمد عزيز نظمي. (1998). القيم الجمالية(ط1). القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع
- 10) شهبه، ممدوح عبد المجيد. (2016). القيم الجمالية والتعبيرية في منمنمات المنظومات الخمسة (ط1). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية

- 11) طالوا، محي الدين. (1986). الفنون الزخرفية(ط1). دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر
- 12) طه يوسف طه. ٢٠٠٦. الدور التنموي للخزف للتذكاري والسياحي في المشروعات الصغيرة، المؤتمر العلمي التاسع، كلية التربية الفنية، ص1462
- 13) عبد العزيز، محمد الشبراوي. (2022). تنوع الاتجاهات الفكرية وأثرها في المنحوتات الخزفية المعاصرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد (35) مج (7).
- 14) عبد الله، محمد سعيد. (2015). تعلم الخزف فن وعلم (ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 15) عفيفي، فوزي سالم. (1997). نشأة الزخرفة وقيمتها ومجالاتها (ط1). دمشق: دار الكتاب العربي
- 16) علام، علام محمد. (د.ت). الخزف (ط1). القاهرة: مؤسسة سجل العرب
- 17) قطب، محمد. (1983). منهج الفن الإسلامي، (ط6). دار الشروق مصر.
- 18) فياض، عبدالحفيظ، والأيوبي، ديانا عيد. (2005). موسوعة الزخرفة المصورة(ط1). الأردن: الاهلية للنشر والتوزيع
- 19) ليلي مختار أحمد. 2018. فن الخزف وعلاقته بفنون الحداثة وفنون ما بعد الحداثة: دراسة تحليلية لتجارب رواد القرن العشرين. مجلة العلوم والتقانة: في العلوم الإنسانية، مج. 19، ع. 4، ص. 127-142.
- 20) مراد، بركات محمد. (2009). رؤية فلسفية لفنون إسلامية(ط1). القاهرة مكتبة مدبولي
- 21) العبد العزيز، سمية صالح، وتركستاني، ناهد محمد. (2007). سمات الخزف الإسلامي وأثرها على أعمال خزفية عالمية معاصرة. المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل، القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية، 420 - 439. <http://Record/com.mandumah.search://http346844/>
- 22) الموكاء، هلا غشام سالم. (2019). السمات الفنية في أعمال الخزافين المعاصرين في المملكة العربية السعودية والاستفادة منها في استحداث خزفيات معاصرة تم الاطلاع عليه في الرابط التالي بتاريخ2023/9/12. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع15، ج3، 198 - 218.

turn took him to a high level of art. The emergence of artistic movements in the second half of the twentieth century had a significant impact on changing many intellectual and artistic concepts and trends, which in turn influenced the field of ceramics as one of the important fields of art, whether in terms of intellectual and artistic trends or modern production methods, techniques and surface treatment. The aim of this research was to highlight the aesthetic values of Islamic art in contemporary ceramics, also to identify the foundations of Islamic decoration, shed light on the concept of contemporary ceramics, and then analyze examples of contemporary ceramic works based in their composition and philosophy on Islamic art, thus enriching the field of contemporary Islamic ceramics and raising its level. This research relied on the historical, descriptive, and analytical approach, and its objective boundaries included Islamic art, contemporary ceramics, and aesthetic values. The researcher recommends intensifying studies on contemporary Islamic ceramics.

23) بوركة. عز الدين. (2019/10/18). تطوّر مفهوم الجميل في الفنّ من الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة. تم الاطلاع عليه في الرابط التالي: (<https://mana.net>) بتاريخ 2023/5/1

24) علاونة، شامخ زكريا مفلح. 2012. القيم الجمالية والرمزية للفن الإسلامي. مجلة جامعة ابن رشد في هولندا، مج. 2012، ع. 6، ص. 138-159.

25) موسى، نصير جواد. (2020/2/16). القيم الفنية والجمالية للأشكال التجريدية في الخزف الإسلامي. مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، ع54، مج2. تم الاطلاع عليه في الرابط التالي بتاريخ 2023/10/15 <https://iu-juic.com/index.php/juic/article/view/2173>

تم الاطلاع عليه في الرابط التالي: (<https://search.emarefa.net/detail/BIM-31365>) بتاريخ 2023/9/12

26) هزاع، حنان. (2010/5/4). القيمة الجمالية في التصوير التشكيلي. تم الإطلاع عليه في الرابط التالي: (<https://www.alriyadh.com>) بتاريخ 2023/5/30

27) عبد الوهاب، انجي. (2021/9/18) سعيد الصدر.. شيخ الخزافين وساحر الأواني العالمي تم الاطلاع عليه في الرابط التالي: (<https://icona.almasryalyoum.com>) بتاريخ 2023/10/16

28) العطار، مختار. (2008/11/29). شيخ الخزافين سعيد الصدر. تم الاطلاع عليه في الرابط التالي: (http://khazaf.blogspot.com/2008/11/blog-post_3644.html) بتاريخ 2023/10/17

Abstract:

Islamic art has always had a great importance and role in the development of various arts around the world, and ceramic art is one of these arts that has been influenced by Islamic art and has developed over time to this day. Which in